

محراب الغرام

من ذا يرشدني إلى
محراب الغرام ويدلني؟
لأرتل تعاويدًا مجيدة
تزيد من لهف الأشواق لعلي
ذات يوما أعيشها
أثمل وأطفئ نار القصيدة
على أعتاب الأشواق
بعشقا هالني
ماذا تقمص ذاك الغرام؟
ماذا احتسى؟
أله ألف ذراع؟
كأخطبوط مرجاني يلفني هيام
كزنبقة تجترها الذكرى
وكاف الخطابة لها سلام
كغياهب الجب تحوي ملكا
وليس فردا من العوام
ومن ذا يرشدني إلى
محراب الغرام ويدلني؟
ليرتدي قلبي

من فم المحبوب خطبة
يتدلى منها عُترة تتوج رأسي
ويقول لي تدلي
يا من جعلني بالفخاخ مغرمة
وهل يضار صيد يُقال له ملكتي!
يا شقائق النعمان أغيثيني
وإلى ذاك المحراب أوصليني
انثري بالدروب عطرا
أهتدي به وتسعديني
فلتجعلي دروب الفراق حطبا
ولتأخذي قبسًا من براكينني
هلمي وأشعلي لهيب السهر
واشحذي براكين الغرام وزيديني
يا محرابا بك أحلم
ومن حلمي أرتوي
يا أغنية يرددتها قلبي صدى
ومداي يطول وله ينطوي
يا درجًا للسماء يوصلني
تحتفل بي شهبها فتهزني
فأفتح عين الغرام موحدة وأبتهل
يا خالق العشق لدربه دلني